

شرح صحيح البخاري 10 الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فهذا الدرس الاول من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان

حفظه الله تعالى المتضمنة شرح صحيح البخاري وموضوع هذا الدرس - 00:00:00

كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث عمر وحديث عائشة وكان القاء هذا الدرس في

اليوم العاشر من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة واثنين وعشرين - 00:00:21

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال

الامام الحافظ ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله - 00:00:41

بسم الله الرحمن الرحيم رحمه الله تعالى امين بدر الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره انا اوحينا اليك كما

اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - 00:00:59

ابن الزبير قال ابراهيم التيمي انه سمع القصة بن وقاص الليثي يقول سمعتم ربنا الله على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول انما الاعمال فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها - 00:01:42

او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. باب حدنا عبد الله ابن قال اخبرنا مالك عن هشام ابن عروة عن عائشة ام المؤمنين

رضي الله عنها ان نرى ان الحارث بن عيسى من ظل هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:02:22

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يفصل عني وقد وعيت عنهما قال قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه

الوحي في اليوم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:54

هذا كتاب صحيح ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة البخاري رحمه الله تعالى المولود سنة اربع وتسعين بعد

المئة للهجرة المتوفى ثلاثة ست وخمسين ومئتين من الهجرة - 00:03:38

النية من قبل متوجهة لشرح هذا الكتاب بطول وشرح الاسانيد وضم الطرق بعضها الى بعض ما هو الشأن لشرحنا للجامع ابي عيسى

الترمذي رحمه الله ولا تشغل النظر في فوائد هذا بالنسبة للحاضرين - 00:04:11

على اختلاف طبقاتهم ودرجاتهم وحفظهم وفهمهم وبعد مشاورة سمع من الاخوة تغيرت النية رأيت ان اشرح شرحا متوسطا او الى

الاختصار اقرب وذلك لاسباب. الامر الاول ان الشرح المختصر يأتي على ان - 00:04:39

نقرأ اكبر عدد ممكن من الاحاديث في فترة وجيزة مع التمكن من الحصول على الفائدة المطلوبة ومعرفة الراجح من المسائل ونحو

ذلك الامر الثاني انه لو شرح هذا الكتاب مطولا - 00:05:16

استغرق عشرات السنين نحن الان في عام او في شهر ثلاثة من عام الف واربع مئة واثنين وعشرين عاما من الهجرة قد لا نصل الى

نهايته الا في عام الف واربع مئة واربعين او اكثر - 00:05:38

وحين لم يمتى يكون الانسان طالب علم او راسخا في العلم ونحو ذلك لكن حين نقرأ هذا الكتاب في عامين او في ثلاثة اعوام مع

الحصول على الفائدة واذا اشكل شيلة لم نذكره يسأل الطالب فيستفيد ونجواب على او نجيب على سؤاله - 00:06:00

او تحصل الفائدة المطلوبة فما لم اذكره يسأل عنه الطالب فيضم هذا الى هذا وتحصل الفائدة الامر الثالث انه بالامكان مراجعة

الشروح المطولة لهذا الصحيح وشروحه متعددة وقد شرحه ابن حجر رحمه الله تعالى فجمع واوفى اوعى - 00:06:20

وشرح او شرحا مطولا من حيث الناحية الحديثية ومن حيث الناحية الفقهية وهو يعتبر اجمع كتاب صحيح البخاري ولا عيب فيه

سوى تأثره بالمدرسة الاشعرية في باب الاسمى والصفات وقد تأثر الحافظ ابن حجر رحمه الله في المذهب الاشعري وتابعهم في فتح الباري على تحريف كثير من اسماء الله وصفاته - [00:06:49](#)

وقد اشتهر في حقبة من الزمن ان المذهب الاشعري هو مذهب اهل السنة والجماعة وترسخ هذا المفهوم الخاطئ في افكار كثير من اهل العلم. تمتزج الحق بالباطل والصواب في الخطأ. وحينئذ يستفاد من فتح الباري - [00:07:27](#)

لابن حجر رحمه الله من حيث الناحية الحديثية والناحية الفقهية واللغوية. واما مباحثه في الاسمى والصفات عن التبرك باثار الصالحين فقد جانب الصواب. والتمسوا هذا الباب في كلام غيره من ائمة السلف. وقد اشيروا ان شاء الله تعالى الى زلل - [00:07:44](#)

يا خفتي هذه المسائل حين الحديث عن المباحث العقيدة في كل حديث نشرحه. السبب الرابع عدم الزمن ولان العمر قصير والعلم كثير ولا سيما انه لا حاجة للانسان بفقه مقارن واسع - [00:08:04](#)

انما هذا متخصص وحين نأتي بالفقه المقارن كما نطلع في جامع ابي عيسى وفي غيرها من الشروح قد لا يستفيد الا طبقة معينة من الحاضرين والبقية لا يستفيدون لمجرد حضور حلق الذكر وان البركة تعم - [00:08:32](#)

والفضل يشملهم. لكن من حيث الناحية الفقهية قد لا يستفيدون انهم ينتظرون متى تقول ان هذا هو الراجح وحين سوف يكون الصرح مصبا على بيان الالفاظ واعراب ما يشكل وذكر اه المسائل الفقهية والفوائد من الحديث - [00:08:54](#)

مع بيل الراجح من المرتوح تفتح المؤلف رحمه الله تعالى كتابه بالبسملة وهذه عادة اهل العلم والمصنفين يستفتحون مؤلفاتهم بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز متأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم بمكاتباته - [00:09:19](#)

ومراسلاته وسوف يمر بنا ان شاء الله تعالى حديث ابن عباس حين كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال بسم الله الرحمن الرحيم بمحمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم - [00:09:58](#)

قد حكى غير واحد من اهل العلم الاتفاق على مشروعية البدء بالبسملة في كتابة الرسائل وتأليف الكتب وقد قال تعالى عن بلقيس انه القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:10:27](#)

البسملة في بداية المؤلفات مشروعة ومستحبة والحمدلة مشروعة في النطق وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح خطبه الكلامية بالحمدلة جاءت في حديث جابر رواه مسلم وفي حديث ابي هريرة رواه الترمذي - [00:10:55](#)

كل خطبة ليس في تشاء سيكلل الجزمة و اشار الترمذي رحمه الله تعالى الى خلاف في اسناده وحديث كل امرئ بال لا يبدأ بالحمد واقطع وهذا الراجح ارساله رواه النسائي في عمل اليوم والليلة وغيره - [00:11:26](#)

وقد اعتاد كثير من المتأخرين جمع البسملة والحمدلة في مؤلفاتهم وهذا اذا كان على غير وجه الاعتياد والدوام فقد يقال بانه لا بأس به ما لم يكن متعبدا بذلك اما اذا كان هذا على وجه الدوام وعلى وجه الاستمرار فهذا غلط وخلاف السنة الثابتة - [00:11:47](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يبدأ المكاتبات والمراسلات الا بالبسملة وكان يقتصر عليها وهذا المنقول ايضا عن الصحابة رضي الله عنهم واما حديث ابن مسعود عند اهل السنن بسند قوي - [00:12:21](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا خطبة الحاجة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن الحمد لله ونستعينه الى اخره هذا محمول على الخطب الكلامية جمعا بينه وبين فعل النبي صلى الله عليه وسلم الراتب - [00:12:39](#)

لا مخالفة بين قوله وبين فعله وللفادة حديث كل امرئ للابتداء كل امرئ في دال لا يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع هذا الخبر رواه الخطيب في الجامع - [00:13:01](#)

والسبكي في طبقات الشافعية وهو حديث مضطرب ضعيف جدا قد تفرد به ابن الجندي وهو متهم قال البخاري رحمه الله تعالى كتاب بدء الوحي وكيفية الوحي وكيفية اتيان الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:23](#)

قال رحمه الله تعالى باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره وقولي بالخف عطف على كيف كان بدء الوحي ويجوز الرفع وقول الله جل ذكره انا اوحينا اليك - [00:13:56](#)

كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده سيدنا نوح هو اول رسول ارسل الى اهل الارض بينه وبين ادم عشرة قرون كل يوم على

الاسلام وهل كان بينهما انبياء قيل نعم هو ادريس - 00:14:24

فان العلماء مختلفون في ادريس هل كان قبل نوح ام بعد نوح والاكثر على انه قبل نوح نستفيد من هذه الاية اثبات الوحي اثبات نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:52

واثبات الارسال الى النبيين من بعد نوح والاكثر على ان الرسول يغير معنى النبي الجمهور يقولون الرسول بشر ولأوحي بشرع وامر بتبليغه والنبي بشر اوحي اليه بالشرع ولم يؤمر بتبليغه - 00:15:08

وهذا فيه نظر وظعف واضح صحيح ان الرسول بشر اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه. والنبي بشر روح يا ليت شرع من قبله وامر بالتبليغ ان اذا لم يؤمر بالتبليغ فما هي مهمته - 00:15:33

القرآن صريح ان الله ما بعث نبيه ولا رسولا الا ويأمر بالدعوة ان اقيموا الدين قسم الله جل وعلا النبي مرسله وما ارسل من قبلك من رسول ولا نبي وهذا اختيار البيضاوي وجماعة من اهل العلم - 00:15:58

على انه قد يرد اه بعض الاعتراضات على هذا ايضا وعلى كلنا الانبياء يجب احترامهم وتعظيمهم ومعرفة قدرهم وهم يتفاوتون في الفضل ومن كرم الله علينا وفضله جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:26

الذي هو افضل الانبياء قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة قال حدثنا يحيى ابن سعيد الانصاري وهو تابع قال اخبرني محمد ابن ابراهيم التيفي - 00:16:46

واتابعي في رواية تابعي عن تابعي ان نستمع القى بن وقاص الليثي وهو التابعي على رأي الجمهور وقيل الصحابي يقول سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عمر بن الخطاب هو امير المؤمنين قتله ابو لؤلؤة المجوسي - 00:17:09

سنة اربعين وخمسين نعم ثلاثة وخمسين ولا ستين سم خمسة وعشرين ثلاث وعشرين واحد وعشرين اربعين صحيح ثلاثة وعشرين السنة الثلاثة وعشرين رضي الله عنه وارضاه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:30

هذا الحديث اتفق الائمة كلهم على روايته وتخريجه وحتى الامام مالك رحمه الله تعالى قد رواه في موطنه في رواية محمد ابن الحسن الشيباني وهو اخر حديث من باب النوادر في وطى - 00:18:05

من غرائب هذا الحديث انه مع اهميته وكبير فائدته حتى قال اكابر اهل العلم بان هذا الحديث ثلث العلم. وقال اخرون ثلث الاسلام الا انه تفرد به عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:35

وتفرد بعلمة عن عمر وتفرد بالتيمي عن علقمة وتفرد به يحيى ابن سعيد عن التيمي وروى عن يحيى بن سعيد جمع غفير بالغ في عددهم بعض اهل العلم فقال يبلغون - 00:18:54

سبعة مئة وهذا لا يصح صحيح ان لا يتجاوزون المئة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات انما اداة حصر تافة ومكفوفة وهي اداة حصر - 00:19:16

تثبت الموجود وتنفي المفقود الاعمال جمع عمل ومرفوع على الابتداء بالنيات وفي رواية بالنية والجار ومجرور متعلق بخبر محذوف تقديره؟ قال جماعة من الفقهاء والاصوليين والمتكلمين صحيحة او مقبولة وقال جماعة اخرون - 00:19:41

من الفقهاء والمحدثين وجماعة من المحققين الاعمال حاصلة بالنيات ترى من عمل الا ويفتقر الى نية حتى يثبت ويصح والنية تطلق على معنيين الاول على معنى تمييز العبادات بعضها عن بعض - 00:20:17

صلاة الظهر عن العصر والمغرب عن العشاء تمييز صيام النفل عن صيام الفرض وتطلق على تمييز العبادة من غيرها غسل الجنابة عن غسل التبرج المعنى الثاني تطلق النية على تمييز العمل - 00:20:49

الخالص لله من غيره. فان الله جل وعلا اقوى من الاعمال انما كان خالصا وابتغي به وجهه قوله وانما لكل امرئ ما نوى فمن قصد الخير فله الخير ومن قصد الشرط فعليه وزره واثمه - 00:21:17

وقد ذكر بعض الشراح ان هذا الحديث قيل بسبب مهاجر ام قيس ذلك ان مقاييس امرأة على الرجل الا تتزوجه حتى يهاجر اليها فهاجر اليها فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال هذا الخبر - 00:21:34

وهذا لا اساس له من الصحة قصة مهاجر مقيس قصة صحيحة رواه سعيد بن منصور وجماعة في اسانيد قوية وهي موجودة في طبقات ابن السعد وعند طبراني وغيرهما ذكرها صحابي المشهور عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:22:03](#)

لكن ليس سببا لهذا الحديث ولن يثبت لهذا الحديث سبب صحيح يمكن الاعتماد عليه قوله فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:22:26](#)

لا في غير هذا الموضع عند غير البخاري من طريق الحميدي وروى البخاري رحمه الله تعالى هذا الحديث في ستة مواطن هذا سابعها وذكره بطوله الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأته ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:22:43](#)

لكنه في هذا الموطن اقتصر على قوله هجرته الى دنيا يصيبها. لانه قيل لا مناسبة لهذا الحديث في كتاب بدء الوحي. ولكنه ابتدأ به من باب والتبكير بعظيم امر الاخلاص - [00:23:17](#)

وقبيح امر الرياء والسمعة واختصر الحديث والاختصار يجوز الم يذكر قوله صلى الله عليه وسلم ليكن هذا من باب التزكية ومن باب الثناء على النفس نقتصر على الآخر الترهيب قوله صلى الله عليه وسلم لدنيا يصيبها - [00:23:35](#)

او امرأتي ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه والاجر له في هذا العمل اذا لم يقصد ربه والدار الآخرة وربنا يقول ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:24:04](#)

الاول فعل الشرط الثاني الجواب هو جزاؤه. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله من اجله وسوف نؤتيه اجرا عظيما. الفرابطة لجواب الشرط ولا يتأتى جواب الشرط الا في حصول فعل الشرط - [00:24:28](#)

لنتأسى الاجر العظيم ولا الثواب الكبير الاخلاص وارادة وجه الله جل وعلا فمن صلى او صام او زكى او حج بقصد مدح الناس وثناءهم فقد تعرض لمقتل الله وسخطه ومن طلب العلم - [00:24:52](#)

للريا والسمعة ولحب الظهور واللي جاري به العلماء ويماري به السفهاء فقد حبط عمله في صحيح مسلم حديثان على عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي في غيري - [00:25:13](#)

تركته وشركه البخاري نبه في هذا الحديث العظيم على وجوب الاخلاص وقصد الله جل وعلا بالاعمال وتصفية النية ولا زال السلف يعنون عناية كبيرة بهذا الباب حتى قال احد عالجت ذلك عشرين عاما - [00:25:34](#)

وقال بعض السلف عن هذا الحديث بانه يكفل في سبعين بابا من ابواب الفقه في احكام الطهارة في احكام الصلاة ونحو ذلك وقال الامام احمد وجماعة عن هذا الحديث بانه ثلث الاسلام - [00:26:02](#)

بعض اهل العلم قال معنى ثلث الاسلام اي ثلث العلم. وقال اخر لا ان المقصود حين كان الاسلام مبنيا على قول وعمل واعتقاد فدل هذا الخبر على الاعتقاد والاعتبار امور النيات والمقاصد - [00:26:24](#)

الايمان عند اهل السنة قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح من فوائد هذا الحديث انه يجب التمييز بين العبادات والعادات من فوائده انه لا وضوء الا بنية - [00:26:45](#)

ولا غسل الا بنية. اذا كان الغسل واجبا وهذا قول جماهير العلماء مالك والشافعي واحمد واخرين مخالفة في ذلك الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى وفوائد الحديث ان الاعمال داخلية في مسمى الايمان - [00:27:08](#)

ففيها الرد على المرجئة وتناول الحديث الثاني قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:27:41](#)

ان الحارس ابن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الى اخره. هذا الحديث متفق على صحته وقد روى مسلم رحمه الله تعالى من طريق ابن عيينة وابي اسامة وابن بشر - [00:27:56](#)

كلهم عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان الحارث ابن هشام هذا الصحابي اسلم على الفتح وهو اخ ابي جهل لابويه قال اخو ابي جهل لابويه - [00:28:10](#)

ابن الحارث ابن عيسان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هي التأدب في السؤال فقال يا رسول الله نأخذ من ذلك التأدب مع اهل العلم - [00:28:35](#)

فمن الادب الا نناديهم باسمائهم انما نناديهم بكنائهم او ببشايق او غير ذلك ولكن اذا نودي العالم باسمه فلا يغضب قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد كما قال له الاعرابي - [00:28:52](#)

فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي هو يسأل عن كيفية مجيء الوحي وليس هو يسأل عن كيفية مجيء الذي يحمل او يبلغ الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجابه النبي صلى الله عليه وسلم الى سؤاله لانه لا مانع من اجابة السائل عما سأل - [00:29:14](#) اذا كان في ذلك امكانية. واذا لم يكن في ذلك امكانية فبالامكان الاعتذار عن ذلك. حتى لو سأل الرجل امرا محرما ليس لك ان تلغنه وتسب وتنسب بل عليك ان توضح له - [00:29:42](#)

الرجل الذي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم بحضرة اصحابه فقال يا رسول الله ائذن لي يسأل عن امر محرم بالاجماع وعن امر اتفقت الرسل والشرائع كلها على تحريم - [00:29:56](#)

ويأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بحضرة الصحابة ويقول يا رسول الله والحديث المسند من حديث ابي امامة بسند صحيح فقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا هم به الصحابة؟ قال له دعوه - [00:30:10](#)

فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه وبلغ فقال ترضاه لامك قال لا كذلك الناس لا يرضون لامهاتهم اترضاه لابنتك؟ قال لا اترضاه لاختك؟ اترضاه لعمتك؟ اترضاه لخالتك؟ ففي كل مرة يقول لا. اليس كذلك الناس لا يرضون عن هؤلاء - [00:30:24](#)

لهؤلاء فكيف ترضى هذا لبنات الناس وهم لا يرضون هذا لبناتهم ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدر رجل وقال اللهم طهر قلبه وحسن فرجه واغفر ذنبه فما عاد بعد ذلك - [00:30:45](#)

ويسأل عن امر محرم عن امره قد استقرت الفطر على قبحه ومع ذلك يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينهره ولا يسبه ولا يكتبه لان المجال مجال تعليم. اذا قلت لعنك الله قم عن - [00:30:59](#)

ماذا استفدنا؟ بقي على فجوره وعلى معصيته وقد يبغضك وقد يستمر على معاصيك نحن بحاجة الى توجيه الناس والى توعيتهم والى دعوتهم ولسنا بحاجة الى سوء الفاظ وسوء معاملة فان الباطل وكلام البذي لا ينصر حقا ولا يكسر باطلا - [00:31:18](#)

مما يعاب على كثير من الناس في ردودهم ولا سيما بعض للأسف حين يرد يريد باطلا يبدأ قال الضال قال الملحد قال الزنديق ثم يورد الالفاظ القبيحة. يتتبع القاموس لا يجد نفسه قبيحا الا ويرده - [00:31:37](#)

مثل هذا لا ينصر حقا ولا يفتر باطلا هذا يدل على سوء الخلق وعدم القدرة على مصاولة اهل الباطل. اذا لم يكن لديك قدرة تفتح المجال لغيرك. دائما يلجأ الى السب والشتيم من ليس له قدرة على ايصال - [00:31:56](#)

الاخرين يريد ان ينتصر على الآخرين بالتظليل والتبديع وتضخيم الامر وان الامر كبير فيخيل الجاهل ان الامر كبير ما يحتاج الى رد وهو عاجز عن الحجة وهكذا اذا عجز بعض الناس عن اه ايراد الحجاج بدأ يرفع صوته - [00:32:14](#)

وبدأ يستعمل وقد يشهر عليك سيف الاتفاق او سيف ان هذا قول فلان وهذا قول اخر ويرد عليك من الاقوال الكثيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم احيانا احيانا على الظرفية يأتييني مثل - [00:32:34](#)

باذن الله منصوبة اذا الصفة لمصدر محذوف اي يأتييني نسيانا مثل صلصلة الجرب وذلك هو معنى او هو الطنين واشده علي يلا دلالة ان الوحي كله شديد ولكن هذا اشد - [00:32:57](#)

وذلك لرفعة الدرجات حق نبينا صلى الله عليه وسلم فان الرجل يبتلى على حسب دينه ولا يلزم ان الابتلاء مجرد تكفير السيئات قد يكون مجرد الابتلاء لرفعة الدرجات فان الله جل وعلا عصم انبيائه - [00:33:20](#)

عن الكبار واذا فعل شيء من الصغائر لا يقرون عليها وفي قوله تعالى عبث وتولى في قول الله جل وعلا وتبدي في نفسك ما الله ابديت وفي قول الله جل وعلا يا ايها النبي فيما تحرم ما احل الله لك؟ لا يقرون على شيء من ذلك - [00:33:41](#)

فهذا فشة الوحي لرفعة الدرجات ولرفعت مقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله جل وعلا ورفعنا لك ذكرا من معنى هذه

الاية لا اذكر الا وتذكر معي فلا يصح اسلام الرجل - 00:34:04

بمجرد الاقتصار على شهادة ان لا اله الا الله. حتى يضيف الى ذلك شهادة ان محمدا رسول الله اذ اسلم اليهودي او اسلم النصراني وقال انا اقول اشهد ان لا اله الا الله لكن لا اشهد ان محمدا رسول الله. بل اشهد ان عيسى - 00:34:23

واشهد ان موسى رسول الله. وانا اقر بان محمدا رسول الله. او قد يقر بان محمدا رسول الله. ولكن لا يقال ان شريعته مهيمنة على جميع يعني هو الذي يجب اتباعه - 00:34:40

دون غيره هذا لا يزال كافرا. ولم يسكت بعد في الاسلام يقول صلى الله عليه وسلم ليسمع بي احد هذه الامة لا يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بما ارسلت به الا كان من اصحاب النار - 00:34:53

رواه البخاري ولا احمد غير صحيح نعم هذا حديث من افراد مسلم دون البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قوله فيفصموا عني ويقرأ فيفطم عنه وقد وعيت عنه ما قال - 00:35:07

يطلع وينجلي عني ما يغشاني وقد وعيت عنه ما قال اي فهمت وحفظت قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا رجلا منصوب قيل بنزعه خافوا وهذا محتمل ولكن اصح منه انه منصوب على انه نائب مصدر - 00:35:28

اصح انه منصوب على انه نائب مفصل فهنا النبي صلى الله عليه وسلم بين كيفية مجيء الوحي وهنا بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظة وفي قوله الملك رجلا - 00:35:56

في كيفية مجيء الذي يحمل الوحي فيكلمني ساعي ما يقول ولكن المقصود سياق هذا الحديث هو بيان كيفية مجيء الوحي والدليل على انه قال سيكلمني اي كيفية مجيء الوحي ولكن ذكر هذا - 00:36:12

تبعا للغير معي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته اي رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي بمعنى قوله جل وعلا انه ولي وحي يوحى - 00:36:33

وفي ان السنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع وقد حكى السيوطي وغيره جماع المسلمين على كفر من لم يتحاكم الى السنة. وابى قبولها وقال انا لا اقبل الا الكتاب - 00:36:51

اي طائفة تمتنع عن قبول السنة تمتنع عن التحاكم اليها وتمتنع عن الامام بها فهي طائفة كافرة اذا كان الرافضة لا يؤمنون بالسنة ويقول لا نقبل الا القرآن والطوائف انهم يحرفون القرآن فلا ريب في كفرهم وعدم اسلامهم - 00:37:07

المهم ان نتأكد من صحة الاسناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحين لنؤمن به وبعد ان ننظر في معناه له معارض وهل هو منسوخ او محكم؟ وغير ذلك مما هو معلوم في كتب اهل العلم - 00:37:26

لقد رأيته ينزل علي الوحي في اليوم الشديد البرد لبر اليوم البارد الشديد فيفصم عن ان يتجلى عنهما يغشاه وان جبينه ليتفصل عرقا قوله لا تفصد مأخوذ من الفصل وهو قطع - 00:37:45

العرض الدم النبي صلى الله عليه وسلم يتصب عرقا بمنزلة المقصود في اليوم شديد البرد وهذا دليل على ان الوحي ينزل علي يأخذ منه ماخذ وهذا كما تقدم لرفعة الدرجات - 00:38:10

ويمكن الاشارة الى فوائد الحديث في الجملة تقدم الاحاديث متفق عليه من طرق عن ايتام العرظة عن ابيه عن عائشة وفي ان الحارس ابن هشام وهو اخو ابي جهل لابويه قد اسلم على الفتاح - 00:38:38

وفي بيان صفة مجيء الوحي وفي اثبات الوحي ونزوله على نبينا صلى الله عليه وسلم وفي معنى قول الله جل وعلا وما كان لبشرنا يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. او يرسل رسولا - 00:38:53

فيوحي باذنه ما يشاء وفي اثبات وجود الملائكة والامام بهم فرض اذا بالملائكة من اركان الايمان والملائكة بالاتفاق خلقوا من نور بينما خلق الانسان من ماء وطين وخلق الجان من نار. وهذا دليل على ان ابليس ليس من الملائكة. لانه خلق من نار والملائكة خلقوا من نور.

وقوله جل وعلا - 00:39:12

قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس هذا واستكبر وكانوا كافرين الا الاستثناء والاستثناء منقطع وليس متصلا لقول الله جل

سورة الكاف الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:39:46

وفي ان الوحي يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم على حالات متنوعة وفي ان الملك يتمثل له تارة بصفة رجل وبسورة دحية وبغير ذلك وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:01

جبريل في الصورة التي خلقه الله عليها مرتين وفيه معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء في المؤمن بماله ولا في جسده حتى يلقي الله ما عليه خطيئة - 00:40:23

وفي ان عظم الجزاء ما عظم البلاء بينما يعانیه النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الوحي هذا لرفع درجاته وعلو مكانته وفي انه لا يلزم من وجود الابتلاء او من شدة المصائب ونحو ذلك ان يكون هذا بسبب المعاصي - 00:40:38

والله اعلم ما يلزم هذا الاخ يقول اذا كان الرجل فاسقا واصابته عقوبة العقوبة او اصابته مصيبة مصيبة من حادث او من مرض او بشوكة نشاكها او من هموم وغموم تكون هذا كفارة له وهل يؤجر على هذه؟ هذا - 00:41:03

قد يؤجر وقد لا يؤجر اذا صبر واحتسب اجر على ذلك كفرت عنه سيئاته ورفعت درجات في افصح قول العلماء. والي قيل هذا التكفير فقط واذا واعترض على القدر ونحو ذلك قد يزداد اثما على - 00:41:27

ينال اجرا على مصيبتته ولا تكفر سيئاته. ان اعترض على القدر ولا امن بالله جل وعلا حقيقة الايمان المطلوب يصبر ويحتسب ثم بعد ذلك يحصل لذلك تكفير السيئات. يقول اخر انما الصلاة تكفر السيئات فقط ولا تزيد - 00:41:49

الدرجات عن الاذان باذن المولود والحديث لا يصلح رواه الترمذي وغيره باسناد عاصم بن عبيد الله عن ابيه وعاصم ابن عباد الله ضعيف الحديث وعفو النسائي حتى قال شعبة لو سألت من بنى مسجد البصرة قال حدثنا فلان. عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بناه - 00:42:10

وهذا دليل على سوء حفظه قال مالك رحمه الله شعبتكم يشدد في الرجال ويروي عن عاصم ابن عبيد الله هذا الخبر ضعيف ولا يصلح آ الاذان في اذن المولود ولا الاقامة ولا يصح البرد شيء. لا اذان ولا اقامة ولا يشرع العمل بذلك - 00:42:39

ولا ينصح ان يقول الانسان هذا من فضائل الاعمال يقول هذه عبادة ولا يصلح تطبيق الاحكام التكليفية الا بحديث صحيح نعم نوضح مسألة نعم اي نعم اذا غرت انسان نخلة - 00:42:57

ولو لم ينوي اه حين غرسها ان يأكل من الطائرات غرسها ثم بعد ذلك بدأ الطائر يأكل منها اه السكت عن ذلك واحتسب الاجر ان يؤجر على هذا. لان هذا العمل ليس عبادة محظوة - 00:43:33

اذا اراد يؤدي عبادة محض امر الله جل وعلا بها على وجه معين معين لابد ان يستحضر النية اذا اراد يصلي لابد ان يستحضر النية في ذلك لكنه قصد في غرس النخلة الريه والسمعة - 00:43:51

والتكثر او مدح الناس واستجلاب يقول فلان يقولون فلان ما شاء الله عليه وزارة النقل يأكل من الطائر وقصد هذا اثم على هذا العمل الاخ ابراهيم يسأل عن قوله امرأته ينكحها - 00:44:05

بمناسبة ذكر ذلك قيل في هذا الحديث اه فمن شهيد الى الدنيا يصيبها هذا تعميم او امرأة تخصيص بعد تأمين وقيل ان هذا مغاير لهذا وقيل ان هذا مغاير لهذا - 00:44:29

بدليل انها نفرت الدنيا قد قال بكل قول جماعة من اهل العلم قد يقال برجحان القول الاول وخصت المرأة بالذكر قد يكون السعي اليها اكثر وقد يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لمعالجة واقع معين - 00:44:53

ولكن لا يعني هذا انه قيل بسبب مهاجر بطيء نتقدم انه لا اصل لهذا نقدم ان مهاجم القيسة الاثر في ذلك الصحيح. لكن لا اصل لربط هذا بهذا وحتى قصة من حديث ابن مسعود - 00:45:16

وهذا الخبر لن يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من حديث عمر ابن الخطاب سورة اعراب لكن هو الموكل بالوحي الانسان يحتاج لامر ويعني امر يخطب بها وتعالى تفتح الحميدي - 00:45:32

ذكر الفقهاء رحمه الله تعالى او ذكر اهل العلم الحديث عدة قيل انا من قريش حد يستفتح كتابه بقرشي من باب قدموا قريشا ولا

تقدموها هنا نقدم ولأه نتقدم عليه - 00:46:19

هذه الحقيقة ضعيف لأن هذا الحديث قدموا تقدموه ضعيف الأئمة من قريش حديث متواتر وقيل أن البخاري رحمه الله تعالى بدأ بحديث الحميدي لأنه من المفسرين عنه البخاري استفتح أه به بسبب أنه مقتل جدا ومن الحفاظ والثقافة - 00:46:36

يضبطون ما يروون وقيل غير ذلك من الأسباب يعني في السبب في هذا هذا واضح تقديم الحميدي على الشافعي في ابن معين هذا واضح لكن روى عن غيره رواه غير الشافعي عن سفيان - 00:46:57

وقد يقال أن البخاري أه لم يتأثره الحديث عن ابن عيينة باوثق من الحميدي من الحميدي لأن مالك رواه عن يحيى ابن السعيد وهذا الجواب قوي وقيل به بل قال به جماعة من أهل العلم - 00:47:19

أي نعم كلها كما يعلمنا سورة من القرآن الكلامية يقول نعم في بعض الأحيان ولا يداوم على ذلك بذلك المكاتبات والمراسلات لأن فعل النبي صلى الله عليه وسلم واضح في هذه المسألة - 00:47:40

ولا يعني هذا أننا نستفتح كل شيء الحمد لله أشياء بغير الحمد لله حديث العالي مع الناس ومع الأصحاب وجاء هذا عن الصريحة في عدة أحاديث في عدة مواطن لكن في في الذي يشرع له الحج مثل الخطب - 00:48:15

خطبة الاستسقاء وخطبة العيدين وخطبة الجمعة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحنبله وهذا واضح جدا من الأحاديث الأخرى لكن لا يعني هذا فيها أن يستفتح كل مجلس بالحنبله - 00:48:35

أي نعم وربما الحديث الأمور كلها لكن جاءنا حديث مبين هذا فنحن لا نفهم الحديث أه معزولا عن غيره إذا أردنا أن نفهم الحديث أن نفهم على واقع الأحاديث وعلى وفق الأحاديث الأخرى حتى نخلص بنتيجة جيدة. أما إذا فهمنا على عمومهم ويطلق وعزلنا على الأحاديث الأخرى كما صنع غير واحد من المتأخرين - 00:48:50

قالوا باستحباب البدء بحمده حتى في المكاتبات وبدأوا يعيبون على من يقتصر في المكاتبات على البسملة عنا الأحاديث صريحة في فعل النبي صلى الله عليه وسلم باختصار على بسملة دون الحنبله - 00:49:13

فإذا إذا أردنا أن نفهم الأحاديث ينبغي لنا أن نفهمها على ضوء الأحاديث الأخرى فلا نأخذ بحديث ونعزل عن الأحاديث الأخرى كما صنع الكثير في قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر تبطل صلاة الجماعة تطلع صلاة الفجر خمسة وسبعين خمسة - 00:49:26

وفي رواية سبع وعشرين درجة حين عزلوا هذا الحديث عن غيره قالوا بأن صلاة الجماعة مستحبة غير واجبة. وعزلوا هذا عن الأدلة الصريحة في القرآن عن صلاة الجماعة. أمر الله جل وعلا به سنة الخوف وعزلوا على هذا عن أكثر من خمسين حديثا - 00:49:42

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في آآ وجوب صلاة الجماعة حديث آآ عليهم بيوتهم وعزلوا عن الأحاديث آآ الأخرى. كذلك الذين يقولون مثلا بكشف المرأة وجهها عند الأجانب. أخذوا ببعض الأحاديث - 00:49:59

في حديث المرأة حديث المرأة الأفعال قد أحد جابر صحيح الإمام مسلم وحديث آآ الخزعية وعزل ذلك عن الأحاديث الأخرى والآية القرآنية. يا أيها قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين. ولا حاولت - 00:50:19

محاولة ترجيح ولن يحاول الجمع بينهما. مع أن الأحاديث يحتج بها كحديث مثلا تفعل الخزيري والشادة فخرج الرواية مع عبد الله بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر وخالفه ابن جريج وهو أوثق عبد الملك في عطاء عن آآ جابر حديث الخزاعي ليس صريحا شادة والآية - 00:50:34

ابن عباس بوجوب تغطية المرأة وجهها. إذا لا أريد التحدث عن هذه القضية إنما هو يتحدث عن قاعدة كلية يستفيد منها طالب العلم فلا يأخذ بحديث دون يحاول الجمع بينهما ما وجد إلى ذلك سبيل بشرط أن يكون الحديث أن صحيحين أما إذا كان أحدهما صحيح - 00:50:57

والآخر ضعيفة يجب طرق الضعيف والأخذ الصحيح والله أعلم بدعة هي محلها القلب التلفظ بها بدعة بدليل نعرض التلفظ بالنسك إلا في الحج يفعله الإنسان لم يرد في ذلك شيء - 00:51:17

لم أذكر فتح الباري للحافظ ابن أه رجب رحمه تعالى معنى السابق الباري لابن حجر لأن كتاب فتح الباري آآ للحافظ بن رجب رحمه

الله تعالى آآ لم يكمل ولا يوجد عندنا منه الا الى - [00:51:47](#)

كتاب الوتر وقد فقد اوله ايضا غير ان فيه ايجابيات كثيرة منها فترة نقله عن الائمة السابقين في تحليل الاخبار هنا دقة في التصحيح والتوعية منها اه دقة في اه - [00:52:10](#)

ضبط المذاهب والعزو الى الائمة ومنها ايضا سلامة عقيدتي في باب الاسمى وصفات وتوحيد الالهية انه لن يقع فيما وقع فيه الحافظ من تأويل احاديث الصفات الاجابة في هذا الباب - [00:52:32](#)

لا يمكن الاستفادة من فتح الباري لم رجب الى ما وقف عليه والاستفادة من فتح الباري باعتبارنا شرح الكتاب من اوله لآخره نعم مراعاة ما تقدم ذكره من السلبيات ان شاء الله الان نتناول البخاري يوميا حتى ننظر في الموضوع - [00:52:54](#)

الاول على حسب الوقت يعني على حسب الوقت ناخذ في الدرس حديثا حديثين ثلاثة اربعة ناخذ لا ناخذ الا حديثا واحدا -

[00:53:18](#)